

«الأبيض» في ورطة الحسابات للتأهل ل «الملحق الآسيوي»





متابعة - علي نجم:

تعرضت آمال منتخب الإمارات الوطني لكرة القدم بالتأهل إلى الملحق الآسيوي لضربة قاسية إن لم تكن «قاضية»، حين مني بالخسارة أمام المنتخب العراقي على أرض استاد الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض صفر-1، ليفوت على نفسه فرصة ضمان المركز الثالث المؤهل لمواجهة أستراليا ثالث المجموعة الثانية في الملحق

ومني «الأبيض» بالخسارة الرابعة في التصفيات، ليتجمد رصيده عند 9 نقاط، ليصبح أمام خطر كبير بتبخر حلم المنافسة على المركز الثالث الذي كان أقل الأحلام، لفريق كانت تأمل جماهيره أن يبلغ العالمية

وشكلت الخسارة وضياح النقاط الثلاث، صدمة جديدة للشارع الكروي الذي باتت مباريات الأبيض تمثل «يوماً للآلام» والحسرة على حال منتخب فقد كل مقومات التميز الفني والإبداع التكتيكي، بل والروح القتالية

لم يخسر منتخبنا الوطني في ملعب الملك فهد مجرد 3 نقاط، فقد خسر الكثير من القيمة الفنية والهيبة الكروية، بل أثبت مرة جديدة أنه يعاني الكثير من عيوب الوباء الفني، حتى بات يحتاج إلى أكثر من علاج، بل إلى تدخلات «جراحية» أكثر من إقالة المدير الفني السابق مارك فيك وتعيين الأرجنتيني أروبارينا

فكر جديد

حاول المدرب الأرجنتيني الذي سبق له قيادة الوصل وشباب الأهلي من قبل أن يعمل من أجل صنع بصمة، فانقلب السحر على الساحر، ليظهر «الأبيض» فريقاً لا حول له ولا قوة

ووضح أن منتخبنا طوال دقائق المباراة يلعب دون روح، دون رغبة وإصرار، بل شعر كل من تابع المباراة أمام العراق أن بعض اللاعبين يؤدون المباريات مع المنتخب من أجل تأدية الواجب

ومن شاهد حال منتخبنا في الشوط الأول، لشعر ربما بالألم، قياساً إلى تواضع مستوى الفريق وضياع اللاعبين فوق المستطيل الأخضر، حيث لم يفلح لاعبونا طوال 45 دقيقة إلا في صنع فرصة واحدة كانت بكرة عرضية من محمود خميس لعبها علي صالح برأسه وأنقذها حارس العراق ببراعة إلى ركنية

بدا منتخبنا وكأن هناك وادياً كبيراً بين الخطوط الثلاث، فلا الثلاثي الدفاعي استطاع فرض الرقابة على هجوم المنتخب المنافس، ولا الوسط الذي تم بعثراته بخيارات المدرب رودولفو كان مؤهلاً لربط الخطوط وتأمين الزيادة الدفاعية أو «بناء الهجمات، حتى بدا وكأن مبخوت وصالح وكايو في «إجازة

مواصلة السلبية

ولم يفلح منتخبنا الوطني في تغيير صورة الأداء المتواضع في الشوط الأول، بل واصل «العك» الكروي في الحصة الثانية، حتى وجد شباك خالد عيسى تهتز بهدف حسين علي بعد سلسلة من الأخطاء الدفاعية، وحاول رودولفو التدخل بعد «خراب مالطا»، فأسهمت التغييرات التي قام بها بضخ بعض الدماء في عروق الفريق المتجمد كروياً، وسط تراجع المنتخب العراقي الذي دافع عن مرماه ببسالة، وصنع سداً منيعاً قلص من حجم التهديد على مرماه، الذي لم يختبر إلا بفرصة واحدة كانت في الرمق الأخير من زمن المباراة

نقطة ضوء

كانت الخسارة أمام العراق «المستحقة» بمثابة درس جديد للاعبينا، وبمثابة «جرس إنذار» لمن يريد أن يسمع، بعدما عكست التصفيات حتى اليوم حال اللعبة التي باتت لا تسر أحداً

وبعيداً عن البكاء على اللبن المسكوب، بعد الخسارة أمام «أسود الرافدين» الذي ذاق للمرة الأولى حلاوة الانتصار في هذه التصفيات، فإن كل التركيز وكل الاهتمام يجب أن يتركز على مباراة الثلاثاء المقبل، حين يلاقي منتخبنا نظيره الكوري الجنوبي «شمشون آسيا» متصدر ترتيب المجموعة والمتأهل إلى النهائيات العالمية، في موقعة قد يحتاج بها الأبيض إلى النقاط الثلاث كاملة حتى يضمن التأهل، أو ربما قد يحتاج إلى هدية سورية «جديدة» بالفوز على العراق، بعد تلك التي قدمها بالفوز على منتخب لبنان أمس الأول في صيدا

ويدرك مسؤولو منتخبنا ومعهم الجهاز الفني ومن خلفهم الجماهير، أن منتخبنا دخل «النفق المظلم» ولم يتبقَّ من الآمال سوى «بقعة ضوء» في آخر النفق، لن تتحول إلى إشراقة شمس، إلا بالفوز على «الشمشون» الكوري، في مباراة قد يحتاج فيها لاعبونا إلى نيل درس من دروس القتال والاستبسال والتمسك بالأمل، كذلك الصورة التي قدمها المقدونيون ليلة أمس الأول في باليرمو وصنعهم «معجزة» الفوز على المنتخب الإيطالي بطل أوروبا، وتأهلهم إلى المباراة النهائية من الملحق الأوروبي

ما حسابات منتخبنا للتأهل؟

يتأهل منتخب الإمارات الوطني إلى الملحق في الحالات التالية

فوزه على كوريا الجنوبية، أو التعادل مع كوريا الجنوبية مقابل تعادل العراق مع سوريا، أو خسارة منتخبنا أمام كوريا الجنوبية مقابل خسارة العراق أمام سوريا

أما على مستوى حسابات تساوي النقاط مع المنتخب العراقي، في حال خسارة منتخبنا الوطني من كوريا وتعادل العراق مع سوريا فسيتم التالي

احتساب النقاط الإجمالية، فارق الأهداف الإجمالي، إجمالي الأهداف، النقاط في المواجهات المباشرة، فارق الأهداف في المواجهات المباشرة، إجمالي الأهداف في المواجهات المباشرة، أهداف الذهاب في المواجهات المباشرة، اللعب النظيف، قرعة لكسر التعادل

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.